مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد التاسع والتسعون
(مايو 2024)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد التاسع والتسعون - مايو 2024

تصدر شهريًّا

السنة الخمسون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ سونيا عبد الحكيم

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز رئيس قسم النشر

أ/ راندا نوار قسم النشر

أ/ زينب أحمد قسم النشر

أ/ شيماء بكر قسم النشر

المحرر الفني

أ/ رشا عاطف رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

د. تامر سعد الحيت

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (**البنك العربي الأفريقي**) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد 99

عنوان البحث الصفحة

- **الدراسات القانونية LEGAL STUDIES**

1. **منازعة التنفيذ الدستورية.. معناها وخصوصيتها..... 3-34**
محمد أحمد المهدي محمد المهدي

2. **القيمة القانونية للدليل الرقمي في الإثبات الجنائي 35-72**
هبة علي زين عيدروس

3. **آثار التغيير للأوامر في العقود الإدارية..... 73-126**
ليلى زيد راشد زايد الراشد

- **دراسات اللغة العربية ARABIC LANGUAGE STUDIES**

4. **قضية تجديد الخطاب الديني في كتابات خالد محمد خالد 129-164**
ندا رشاد

5. **التناص في الخطاب السردي عند علي أبو الريش (رواية «الليل الأبيض» نموذجًا)..... 165-186**
فوزيه زين محمد الشيخ أبو بكر

- **الدراسات السياسية POLITICAL STUDIES**

6. **مفهوم الصهيونية الجديدة في الفكر الإسرائيلي المعاصر 189-214**
مرام محروس مصطفى الوسيمي

- **دراسات اجتماعية SOCIAL STUDIES**

7. **التفاوت الطبقي للعمالة الوافدة في دولة الكويت: «بحث ميداني» 217-250**
فواز حمدان رويشد حمد العزمي

8. **إبداع المكفوفين 251-280**
أحمد سيد أحمد

9. **البرامج الاجتماعية في التليفزيون ودورها في زيادة الوعي لدى المرأة 344-281**
سلمى عبد الحميد عبد المقصود عوده

10. **السياق الاجتماعي لجريمة القتل العمد دراسة سوسيولوجية على عينة من نزلاء سجن وادي النطرون بالبحيرة..... 426-347**
أميرة عبدالعظيم فضل

- **دراسات المكتبات و المعلومات**
STUDIES OF LIBRARIES AND INFORMATION

11. **المنظمات الدولية غير الحكومية «القطاع الثقافي»..... 450-429**
ولاء محمد مصطفي مجاهد

- **الدراسات اللغوية** **LINGUISTIC STUDIES**

12. **宗教的な感謝表現を中心に 38-3**
Analysis of thanking expressions in the Arabic language, Egyptian dialect «Religious Thanking expressions».....
سلمى محمد عبدالجواد

افتتاحية العدد 99

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد **(99 – مايو 2024)** من مجلة المركز «**مجلة بحوث الشرق الأوسط**». هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 50 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات اللغة العربية، دراسات سياسية، الدراسات الاجتماعية، دراسات المكتبات والمعلومات ، دراسات لغوية) ويعد البحث العلمي **Scientific Research** حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تَعتَبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة.

ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية.

والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة.

وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجلات العلمية المماثلة. ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

التناص في الخطاب السردي

عند علي أبو الريش

رواية «الليل الأبيض» نموذجًا

Intertextuality in narrative discourse according to Ali Abu Al-Rish

The novel "The White Night" is an example

فوزيه زين محمد الشيخ أبو بكر

قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة عين شمس

Fawzia Zain Muhammad EL Sheikh Abu Bakr

Arabic Language Department – Faculty of Arts – Ain Shams University

01066221002

fawzyabakr638@gmail.com

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

تحاول هذه الدراسة قراءة رواية (الليل الأبيض) للروائي (علي أبو الريش)، من أجل الوقوف على أنواع التناص في الرواية، ومدى توظيفه لتقنية التناص، باعتبار أن التناص ذات أصول عريقة في تراثنا النقدي القديم، وحاول النقاد المعاصرون صياغته من جديد، وبيان قدرته على إعادة تشكيل النص الغائب في صورة جديدة، خاصة أن نظرية التناص من أهم النظريات الحديثة في النقد الأدبي التي أثارت تغييرًا جذريًّا في بنية النص الأدبي.

رصدت هذه الدراسة فنية التناص وقيمته عند الكاتب علي أبو الريش، والوقوف على أنواع التناص التي وظفها في روايته.

كلمات افتتاحية: التناص، الخطاب، السرد، علي أبو الريش

Abstract:

This study attempts to read the novel (The White Night) by the novelist (Ali Abu Al-Rish), in order to identify the cognitive intertextuality, by employing the technique of intertextuality, given that intertextuality has deep roots in our ancient critical heritage, and contemporary critics tried to formulate it anew, and to show its ability to Reshaping the absent text in a new image, especially since the theory of intertextuality is one of the most important modern theories in literary criticism that provoked a radical change in the structure of the literary text.

This study monitored the art of intertextuality and its value for the writer Ali Abu Al-Rish, and to identify the types of intertextuality that he employed in his novel.

التمهيد:

تتنوع بنية الخطاب إلى الخطاب الشعري والخطاب السردي، وحظي الخطاب السردي في الدراسات الأدبية المعاصرة بأهمية بالغة، وتُعد الرواية أحد أهم الأجناس الأدبية لدى النقاد والباحثين، وتُعد الأكثر توظيفًا لتفاصيل الحياة والتعبير عنها؛ فهي تعبر عن اهتمامات الإنسان المعاصر وهمومه، واهتمت الدراسات العربية النقدية الحديثة بتقنية التناص، الذي يُعد أحد أدوات التعبير الأدبي الحديث، واتفق النقاد على أن قدرة الكاتب في التفاعل مع نصوص أخرى وتشكيل النص الغائب مع نص جديد تعني الإبداع الحقيقي، وهو ما أكده د/ سعيد يقطين بقوله: "إن الإبداع الملحوظ بأنظمة السرد، أو التنويع الموضوعي كميزة تفتح الآفاق الروائية العربية على تجربة واسعة تظهر لنا قدرة الكاتب على التفاعل مع نصوص غيره من الكتاب وعلى إنتاجه لنص جديد."[1]

أسباب اختيار الموضوع:

من الدواعي التي دفعتني إلى اختيار الموضوع أذكر منها:

- قلة الدراسات النقدية للفن الروائي الإماراتي، وخاصة ما يتعلق بنظرية التناص.
- اهتمامي بدراسة فن الرواية (دافع ذاتي)، ورأيت في روايات علي أبو الريش فضاءً خصبًا لتطبيق مفاهيم الخطاب السردي.
- قابلية الموضوع للدراسة والبحث معرفيًّا ومنهجيًّا.

صعوبات البحث:

واجهت الباحثة مجموعة من الصعوبات في دراسة هذا الموضوع والتي تكمن في صعوبة الحصول على بعض المراجع والمصادر التطبيقية للنقد الروائي الإماراتي،

وخاصة فيما يتعلق بتقنية التناص، ويأتي التحدي الثاني في قلة الدراسات النقدية حول روايات الكاتب علي أبو الريش محل الدراسة.

الدراسات السابقة:

1- دراسة بعنوان "**التناص في رواية إلياس خوري "باب الشمس**""[2] تتكون هذه الرسالة من تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة، الفصل الأول: تناولت فيه الباحثة صلة "باب الشمس" بروايات الكاتب الأخرى، والفصل الثاني: التناص الداخلي، الفصل الثالث: التناص الخارجي.

2- دراسة بعنوان "**التناص في رواية الغيث لمحمد ساري**"[3] تتكون هذه الرسالة من مقدمة وفصلين، وجاء الفصل الأول مدخلاً إلى التناص، وجاء الفصل الثاني تطبيقيًّا عن التناص الداخلي، (التناص الديني – التراث الشعبي–..).

أولاً: الإطار النظري:

1- نبذة عن المؤلف:

هو "علي عبد الله محمد أبو الريش المنصوري" ولد في 9 يونيو 1956 في منطقة المعيريض في إمارة رأس الخيمة، بدولة الإمارات العربية المتحدة.[4]

2- مفاهيم دراسية:

الخطاب لغة:

يحمل مصطلح الخطاب من حيث اللغة دلالات واحدة، ومفاهيم مشتركة، فالخطاب هو الكلام المتبادل بين اثنين، ففي معجم مقاييس اللغة "يُقال خاطبه يخاطبه خطابًا، والخطبة من ذلك، وفي النكاح الطلب أن يزوج."[5]، وأورد صاحب القاموس المحيط الخطاب بقوله "حل الخطب، أي عظم الأمر والشأن وجمعه خطوب، وخطب المرأة خطبة –بكسر الخاء– طلب إلى وليها أن يزوجه منها، وخطب الخطيب خُطبة، ولخطبة الكلام المنشور المسجع ونحوه ورجل خطيب، حسن الخطبة."[6]

الخطاب اصطلاحًا:

يُعد الخطاب نصًا مكتوبًا تتوافر فيه عناصر الرسالة (مرسل – الرسالة – مرسل إليه)، فهو "نص يكتبه كاتبه إلى شخص آخر ويتضمن الخطاب أخبارًا تعني الطرفين وكانت الخطابات في البداية موجزة، ثم أسهب بها الكتاب حتى غدت فنًّا قائمًا بذاته، يعتني به صاحبه، وقد يكتب المرء خطابه شعرًا، لكن الأشهر أن يكون الخطاب نثرًا."[7]

السرد لغة:

تبين للباحثة أن الدلالة المعجمية لكلمة "سرد" تعني (التشابك والنسيج والتتابع)، فقد تعددت مفاهيم السرد واختلفت انطلاقًا من أصلها اللغوي، فقد أورد ابن منظور مفهوم السرد بقوله: "تقدمة شيء إلى شيء تأتي به مشتقًا بعضه في آثر بعض متتابعًا، وسرد الحديث ونحوه يسرده سردًا إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث سردًا إذا كان جيد السياق له، وفي صياغة كلامه –صلى الله عليه وسلم–: لم يكن يسرد الحديث سردًا، أي يتابعه ويستعجل فيه، وسرد القرآن تابع قراءته في حذر منه."[8]، فالسرد هنا يعني التنسيق والتتابع في نظام معين، ولذلك يُقال: "تسرد دمعه كما تسرد اللؤلؤ" أي تتابع بترتيب، ويأتي بمعنى النسج، فقيل سردها: أي نسجها، وهو تداخل الحلق بعضها في بعض، وسرد خفَّ البعير سردًا: خصفه بالقد..، وفي القرآن الكريم "وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ"[9] قيل: ألاَّ يجعلَ المسمار غليظًا، والثقب دقيقًا، فيفصم الحلق، ولا يجعل المسمار دقيقًا، والثقب واسعًا، فيتقلقل أو ينخلع، أو ينقصف، اجعله على القصد وقَدْرِ الحاجه [10]، فهي بمعنى تشابكها أي لا سبيل إلى فكها.

السرد اصطلاحًا:

إنّ التعريف الاصطلاحي للسرد يثبت التعريف اللغوي له، ولا يبتعد عن معناه كثيرًا، فالسرد اصطلاحًا هو "المصطلح العام الذي يشتمل على قص حدث أو أحداث، أو خبر أو أخبار، سواء أكان ذلك من صميم الحقيقة، أم من ابتكار الخيال."[11]، ويرى د/ محمد عناني أنه "قصٌ حادثة واحدة أو أكثر، خيالية أو حقيقية"[12]، ويرى د/ إبراهيم صحراوي أن الكاتب يحول المعلومة والخبر ويترجمها إلى كلام سردي، فيقول: "السرد هو ترجمة الأفعال والسلوكيات الإنسانية إلى بنى من المعاني بأسلوب السرد."[13] والسرد

عند النقاد "لا يوجد إلاَّ بواسطة الحكاية، كما أنه عرض لتسلسل الأحداث أو الأفعال في النص."[14]، وعرف مصطفى صداق الرافعي السرد بأنه "إنَّه "متابعة الكلام على الولاء والاستعجال به، وقد يراد به أيضًا جودة سياق الحديث، وكأنه من الأضداد."[15]

التناص لغة:

تشير مجمل المعاني والدلالات للتناص إلى الرفع، والإظهار، والحركة، حيث أورد (ابن منظور) قوله: "النص: رفعك الشيء، نصُّ الحديث ينصه نصًّا رفعه، وكل ما أُظهر فقد نصَّ، وتعني أيضًا منتهي الأشياء ومبلغ أقصاها، ونص المتاع: جعله بعضه علي بعض"[16]، وأرجع الباحثون مصطلح التناص إلى المادة اللغوية "نَصُصَ"، وجاءت عند ابن دريد بقوله: "نصصت الحديث أنصه نصًّا إذا أظهرته، ونصصت الحديث إذا عزوته إلى محدِّثك به"[17]، والمتتبّع لمادّة (نصَصَ) ومشتقّاتها في المعاجم العربيّة القديمة لا يجد في أيٍّ من المعاني ما يدلّ على معنى التناص بالمفهوم النقديّ الحديث، أو استعمال العرب لهذه اللفظة[18].

التناص اصطلاحًا:

يرى كثير من النقاد أن التناص مصطلح نقدي حديث، وأطلقوا عليه عدة مسمّيات، ومنها "تداخل النصوص، والعلاقة النصّيّة، والمتعالقات النصِّيّة، والتفاعل النصّيّ."[19] ويعني التناص عند بعض النقاد "بتوظيف النصوص اللاحقة لبنيات نصوص أصليّة سابقة، وإنّ أيّ نصّ كيفما كان جنسه يتعلّق بغيره من النصوص بشكل ضمنيّ أو صريح"[20]، ويؤكد فريق من النقاد على أن هذه المسميات تشترك جميعها في المفهوم العام مع بعض المصطلحات في تراثنا العربي القديم مثل (التضمين،

والاقتباس، السرقات،.) وهو ما يؤكده د/ أحمد الزغبي، بقوله: "أن يتضمن نص أدبي ما نصوصًا أو أفكارًا أخرى سابقة عليه عن طريق الاقتباس أو التضمين أو التلميح أو الإشارة أو ما شابه ذلك من المقروء الثقافي لدى الأديب، بحيث تندمج هذه النصوص أو الأفكار مع النص الأصلي وتندمج فيه ليتشكل نص جديد واحد متكامل."[21].

التناص عند العرب:

أكد كثير من النقاد على وجود بذور لفكرة التناص في النقد العربي القديم، وأن مفهوم التناص حتى وإن لم يتداول المصطلح صراحة في الدراسات العربية النقدية القديمة إلا إنه كظاهرة فنية تناولته كتب النقد قديمًا، وهو ما أورده أبوهلال العسكري في كتابه الصناعتين وتأكيده على التداخل أو التفاعل النصي، بقوله: "ليس لأحد من أصناف القائلين غنى عن تناول المعاني ممن تقدمهم، والصب على قوالب من سبقهم،... وقد أطبق المتقدمون والمتأخرون على تداول المعاني بينهم، فليس على أحد فيه عيب إلا إذا أخذه بلفظه كله، أو أخذه فأفسده وقصر فيه عمن تقدمه، وربما أخذ الشاعر القول المشهور ولم يبال"[22]، وهو أيضًا ما عبر عنه مجموعة من الشعراء قديمًا في قصائدهم ومنهم كعب بن زهير عندما قال:

ما أرانا نقول إلا رجيعًا ومعادًا من قولنا مكرورًا[23]

فقد أشار الشاعر إلى مفهوم التناص بأن الشعراء لا يأتون بجديد، فيقول د/ شوقي ضيف: "فهو يشعر أنهم يبدؤون ويعيدون في ألفاظ ومعان واحدة، ويجرون على طراز واحد، طراز تداولته مئات الألسنة بالصقل والتهذيب، فكل شاعر ينقح فيه ويهذب ويصفي جهده حتى يثبت براعته."[24]

ثانيًا: الإطار التطبيقي.

تنوع التناص عند الكاتب (علي أبو الريش) في روايته (الليل الأبيض)، بما يتناسب مع الفكرة التي طرحها للمتلقي، وبما يتناسب مع الموقف الحواري الذي نسجه، فتبين للباحثة (التناص الديني) مع القرآن الكريم أو الإنجيل- (التناص الأدبي) مع الشعر العربي، والأمثال الشعبية – (التناص مع أقوال الفلاسفة)، واستخدم الكاتب عدة أساليب في توظيف التناص، فهناك التناص (المباشر) الذي يأتي بالنص دون أي تحريف، مستعملاً ألفاظه وتراكيبه استعمالاً صريحًا، وهناك التناص (غير المباشر) الذي يتناص مع النص بالإيحاء دون التصريح عنه، مستدعيًا معناه مع الإبقاء على كلمة أو كلمتين للدلالة عليه.

1- التناص الديني:

1-1 التناص القرآني:

ويقصد به أن يستحضر الشاعر أو الروائي بعض الآيات القرآنية أو الإشارة إليها وتوظيفها في سياق النص، تعميقًا وإثراء لرؤية فكرية فنية يراها بشكل ينسجم مع النص، فقد كان القرآن ولا يزال باعثًا على حركة فكرية ولغوية وشعرية ناشطة تمثل ركيزة في الثقافة العربية الإسلامية[25]

تبين للباحثة أن (علي أبو الريش) استطاع أن يوظف الموروث الديني وخاصة التناص مع القرآن الكريم ما يعينه على تأكيد أفكاره التي يطرحها في روايته، فاستحضر بعض الآيات القرآنية، وأشار إليها بشكل مباشر أو غير مباشر، حيث إن المعطيات الدينية "تشبع الإنسان وترضي رغباته المعرفية بما قدمت من تصورات لنشأة الكون وتفسير سحري لظواهره المتنوعة "[26]

يستحضر الكاتب وظيفة عصا سيدنا موسى –عليه السلام– في قوله تعالى: "قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا **وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ.**"[27]، التي تحولت إلى حية تسعى، ليشبهها بجسد (ناريمان) الخادمة التي تحاول بشتى الطرق إغرائه ليل نهار والوقوع به في شباكها، مستغلة عزوبته، ووحدته، فنراه يقول: "من جانبي أشعر كأنني متهم بلا تهمة إلا لمجرد أن ناريمان بدأت تتسلح بجسدها كطعم تسكت به أي زجر أو غضب حتي فيما لو أخطأت في عمل ما **وربما تكون لها في هذا الأمر مآرب أخرى تهش بها على مشاعري المنبوذة** حاليًا تحت وطأة ظروف العزوبية والطرد من العمل.[28].

ويستشهد بضرب المثل في قوله تعالى: "**فأما الزَّبد فيذهب جُفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض**"[29]، ليدلل على أن كثرة علاقته النسائية وسعيه لزيادتها هو من باب الزبد الذي يذهب جفاء، ولا يبقى له إلا العمل الصالح، فهو يقول: "كنت أتمني دومًا أن أكون دونجوان القرية، وأن أصبح زير نساء، وقد أصبحت فعلاً والعاشقات كثر ومواخير الدعارة تملأ التضاريس طولاً وعرضًا، ورغم صياح المساجد ودوي الدعاة والمدعين إلا إن الزبد يذهب جفاء ولا يبقي إلا ما ينفع الناس"[30].

وفي موضع آخر، يستشهد بنفس الآية الكريمة، فيقول: "الخادمة تدعك قدمي تمص إبهام قدمي **ورغوة الشفتين بيضاء مثل زبد البحر، لا شيء يذهب جفاء حين تنهض الجياد،** وتحرك أذيالاً يافعة، لا شيء يذوب في اللاشيء عندما تصبح المرأة أية امرأة كونًا فسيحًا يفتح أفاق الرغبة الخالدة وتنتمي إلى جسد الأحياء."[31].

واستخدم بعض ألفاظ القرآن الكريم، في قوله تعالى: "**هَمَّازٍ مَّشَّاء بِنَمِيمٍ**"[32]، تعقيبًا منه على أن اليأس بدأ يدق باب (عتيق)، خاصة بعد فصله من العمل، فيؤكد على أن

حصوله على الشهادة العلمية من كلية الآداب قسم اجتماع ستسكت كل نمام ومشاء، فنراه يقول: "لأنني أمتلك الشهادة العلمية التي تسكت كل **نمام ومشاء بنميم**"[33]

القصص القرآني:

يتجلى القصص القرآني والشخصيات الدينية ذات البعد التاريخي في النص الأدبي الإبداعي، وهو ما يؤكده د/ سعيد يقطين في أن الأعمال الأدبية الإبداعية دائمًا ما يتخللها استحضار الشخصيات الدينية حيث نجد أن المتفاعلات النصّية تتجلى من خلال "إشارات إلى أسماء دينية لها بُعد تاريخي مثل آدم وموسى ويوسف – عليهم السلام– أو آيات ومقتطفات مأخوذة من القرآن الكريم أو الكتاب المقدس أو إشارات إلى بعض القصص أو الوقائع فيها مثل قصة الخلق، أو الإشارات الدينية العديدة، أو بعض الممارسات الدينية أو بعض الشعائر والأحاديث النبوية أو الصوفية."[34]

وترى الباحثة أن (علي أبو الريش) وظف القصص القرآني في رواية (الليل الأبيض) بما يتناسب مع الموقف الحواري، ولعل من أبرز هذه القصص قصة سبب خروج (سيدنا آدم) من الجنة، مستنكرًا هروب الإنسان من محاكمة ضميره بإلقاء اللوم على الشيطان دائمًا، ومُدافعًا عن براءته من ادعاء إخوة يوسف، فلا علاقة للشيطان بما صنع إخوة يوسف مع أخيهم وكذبهم على أبيهم، يقول على لسان (عتيق): "لا أدري لماذا يلعن الناس الشيطان في كل الأوقات، فهو قد يدفع بالتي هي أحسن في أحيان كثيرة.....والشيطان برئ براءة الذئب من دم ابن يعقوب ... **أم أنها سقطة بشرية أشد وطأة من سقطة آدم حينما أطاح بالحلم البشري بالجنان** الخالدة ووضع الإنسانية في مأزق السؤال عن قادم مجهول"[35]

واستوحى قصة سيدنا يوسف –عليه السلام– وبيان تعففه من النساء عامة،

ومن امرأة العزيز خاصة، قال الله تعالى: "وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ."[36] ، وهو يحاول على لسان (عتيق) أن يؤكد وقوع النساء في شباكه وانصياعه لهن؛ لأنه ليس نبيًّا كالنبي يوسف يأبى أن يمارس الحب أو أن يرد علاقة محرمة مع أي امرأة "لا يشعر بالذنب بقدر ما يراوده الظن من أن ممارسة الحب بفعل جاذبيته الذكورية التي أرغمت **كل النساء أن يقلن له هيت لك ولم يكن هو يوسف ليمتنع ويتمخض عن نبوءة بارعة ومدهشة** أرغمت قومه على طاعته والانصياع لتفسيراته للأحلام"[37]

1-2 التناص مع الإنجيل:

تنوعت الاقتباسات الدينية عند (علي أبو الريش) فلم تقف مرجعيته الدينية عند الإسلام فقط، بل امتدت لتشمل روافد مسيحية من خلال الاستشهاد بالكتاب المقدس، مما يضيف لتجربته الإبداعية ثراء وإبداعًا، فقد تناص مع الإنجيل باستدعاء مباشر لمقولة (المسيح) عليه السلام بقوله:" وَلَمَّا اسْتَمَرُّوا يَسْأَلُونَهُ، انْتَصَبَ وَقَالَ لَهُمْ: «**مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلاَ خَطِيَّةٍ فَلْيَرْمِهَا أَوَّلًا بِحَجَرٍ**"[38]، حيث قيل إن المسيح قالها في قصة امرأة متهمة بالفاحشة، وأرادوا رجمها، وأرادوا أن يحرجوا المسيح بأن يشارك هو في رجمها، فقال لهم تلك العبارة، لما رآهم يتعاملون معها بقسوة المتعالي وبغلظة المتكبر، وهنا أراد (عتيق) تبرير أفعاله الشهوانية، وغريزته الحيوانية، بأنه لا يوجد في الحياة من لا يخطئ، كي يرتاح من تأنيب الضمير بسبب تعدد علاقاته المحرمة، فيقول: "التأكيد على أن الحياة مراحل ومحطات ومن لا يكد لا يمشي ثم يقول: **من كان منا بلا خطيئة فليرمها بحجر مقولة سيدنا المسيح** ومقولة المطلق الكوني عندما يريد أن يفصح عن قوته

وضعف البشرية، وهكذا يقضي عتيق نهاره في البحث عن أسئلة لا تستخف بالإجابات، ويسأل عن أجوبة لا ترتجف أمام الأسئلة.."[39]

2- التناص الأدبي:

2-1 التناص مع الشعر العربي:

استثمر (علي أبو الريش) بعض أفكار الشعر العربي القديم، وألفاظه ومعانيه، فنراه يستعير قول (أبو نواس) في قصيدته (دع عنك لومي)

دَعْ عَـنْـكَ لَـوْمِـي فَـإِنَّ اللَّـوْمَ إِغْـرَاءُ

وَدَاوِنِـي بِـالَّـتِـي كَـانَـتْ هِـيَ الـدَّاء[40]

وقد نجح في امتصاص المعنى وطوعها للفكرة التي يطرحها للمتلقي، وهي أن (ناريمان) الخادمة التي عانت من خيانة زوجها حاولت أن تعالج حزنها ومصيبتها بالانخراط في بحر الشهوات والإغراق في بئر الشهوات، يقول: "هي لم تجد سوى الإغراق في الشهوة، والإمعان في جلب المزيد من العشاق ليكونوا مصدأ لقلق سابق، وحزن سابق، وخسارة جثمت على صدرها ولا مجال للتعويض إلا بمزيد من الابتذال وكأنها كانت تريد أن تقول: "**وداوها بالتي كانت هي الداء..** ولذلك كانت تتحدث عن حالة مزرية، وتضحك، وتتهكم، وتسخر.."[41]

2-2 التناص مع المثل الشعبي:

استدع الكاتب المثل الشعبي (كأن على رؤوسهم الطير)، الذي يدل على السكينة والهدوء، وأصله أن الغراب يقع على رأس البعير فيلتقط منه الحلمة، فلا يحرك البعير

رأسه لئلا ينفر منه الغراب، وأما في مسألة الصيد للطيور، فهي رياضة معروفة عند العرب وتحتاج فيها إلى الاختفاء والسكون والصمت التام، ولذلك فإن الصيادين يختبئون تحت الأشجار ولو أحسّت صوتًا أو شعرت بحركة ما فزعت وطارت فأطلقوا هذا المثل في مثل هذه الأمور.[42]

يصور لنا الكاتب أن (طرفة) قد انتظرت أباها بفارغ الصبر جالسة في ترقب وهدوء لتنفيذ الوعد بشراء الهدايا، حيث يقول على لسان (عتيق): "قال في لهجة هامسة: غدًا سأصطحبك أنت وأخويك لأشتري لكم هدايا... وفي الصباح الباكر ألف صبيته الصغيرة تجلس في الصالون **كأن على رأسها الطير**، وتكاد أن تضم الكون بأكمله في صدرها الصغير من جزالة الفرح وانشراح القلب، سأل عن أخويها فقفزت مسرورة لتسر إليهما بالخبر التاريخي التم الشمل"[43]

3- التناص مع أقوال الفلاسفة:

تبين للباحثة أن دراسة الكاتب لعلم النفس واتصاله بعلوم الفلسفة كانت أحد أهم الروافد التي تأثر بها، وظهر هذا جليًا في سرده للرواية، عبر مجموعة من الاستشهادات المباشرة بأقوال الفلاسفة، فهو يعبر فلسفة (عتيق) من جدلية الحياة والموت، ونظرته لهما يقول: ""كل الأشياء في الحياة مثل سراب خادع وماكر ومراوغ، وجملة واحدة يريد أن يتفوه بها ويرحل عن الحياة، قبل أن يتكبد مزيدًا من الخسائر، **إن الجسد مقبرة مؤقتة للروح**، وإن كل ما تخيله ووضعه في الحسبان كان مجرد بياب صحراوي، فهو ينتقل من محطة إلى أخرى.."[44]، وهو هنا يتناص مع كلام **(أفلاطون)** في تفسيره لعلاقة (الجسد مع الروح)، فترجع مقولة: (الجسد مقبرة الرُّوح)، لأفلاطون الذي تأثر بأستاذه (أرسطو) وترجع معتقداته أيضًا لأصول فيثاغورية، فهُو يتعالى على المادة،

حيث يعتقد أن عالَم المُثل الذي منهُ هبطت الأرواح المجردة كان مثواه عالم السجن (الجسد).[45]

ويتضح للباحثة مدى تأثر الكاتب بفلسفة أفلاطون وأفكاره واطلاعه بها، من خلال تعدد الاستشهادات، فهو يوضح علاقة (عتيق) بالمرأة، خاصة بعد أي علاقة محرمة، كيف ينظر إليها؟ وكيف ينظر إلى الأشياء من حوله؟، نظرته للوجود واللاوجود، يقول: "ما كنت أحسب أنني سأنجرف نحو تيارات عشوائية لا طائل منها غير تحقيق غرور نفس كاذبة جراء انتهاء العملية الجنسية، في العالم السفلي هناك محطات وزوايا مظلمة وخفايا وخبايا... يعجبني هنا مقولة أفلاطون **الأشياء لا نراها كما هي وإنما كما نتصورها**، الأمر الذي يجعلنا نتمادى كثيرًا في تصور علاقاتنا مع المرأة ونبالغ في تحقيق انتصاراتنا وغزواتنا."[46] ، وتكمن فلسفة أفلاطون للعالم وللأشياء في أنه "ميز بين عالمين: العالم الأول، أو العالم المحسوس، هو عالم التعددية، عالم الصيرورة والفساد. ويقع هذا العالم بين الوجود واللاوجود؛ ذلك لأن الأشياء لا توجد إلاَّ عبر المحاكاة والتصور..."[47]

ويستدعي أفكار الفيلسوف **(جان روسو)** في نظرته لإيجابية تعدد الأفكار لدى الإنسان، فهو مطالب بتعدد الرؤى والأفكار، حتى لا يقع أسير لفكرة واحدة إذا انتهت انتهى معها، وإذا فشلت فشل معها، حيث يخاطب (عتيق) نفسه من خلال (المنولوج الداخلي) وهو جالس على مقهى الصيادين يتابع قوارب الصيد التي تتشابه أعمالها كل يوم، ويراقب الناس الذين تركوا أعمالهم وهم يجلسون على المقهى دون جدوى من حياتهم إلا شرب الشاي ولعب النرد فلا أفكار لديهم لتغيير حياتهم، يقول: "الحياة بستان فيه أطياف من الأزهار والأثمار، البعض يختزل الحياة على ثمرة واحدة، وإن ذبلت ووقعت على الأرض يموت جوعًا وهلعًا، والبعض الاخر لا يتوقف عند ثمرة واحدة، بل إن

خياراته مفتوحة على أطياف وأصناف، يستطيع الحياة بحرية دون استعباد النفس المتقمصة وأكرر مقولة روسو "**إن الأفكار المتبعة مفسرة للعقل فكون الإنسان يتمسك بفكرة محددة لا غير، فإنه يصبح عبدًا ذليلاً لهذه الفكرة يصبح عدوًّا لدودًا للانفتاح فيضيع في غياب الفكرة الواحدة الثمرة الواحدة.**[48]

الخاتمة:

خلصت هذه الدراسة إلى مدى توظيف الكاتب الروائي (علي أبو الريش) لتقنية التناص في روايته (الليل الأبيض) بما يتناسب مع ما يطرحه للقارئ، وبما يتناسب مع الموقف الحواري.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج نجملها فيما يلي:

1- تتفق الباحثة مع من يرى وجود بذور لفكرة التناص في النقد العربي القديم، وتقارب مفهومه مع ما أدلى به نقادنا القدامى.

2- شكل التناص حضورًا فعالاً في رواية (الليل الأبيض)، مما كشف عن تعدد مصادر المعرفة لدى الكاتب (علي أبو الريش)، وبيان قدرته على إعادة تشكيل النص الغائب في صورة جديدة.

3- اتضح للباحثة تنوع أشكال التناص ما بين المباشر وغير المباشر، فتجلى في

(التناص الديني – التناص الأدبي – تناص مع أقوال الفلاسفة)

هذه هي أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال بحثي، ويدعمها كل جزء من أجزاء هذا البحث. وأرجو أن أكون قد وُفِّقْتُ فأحسنت فيما قصدت، والله الموفق والمستعان.

الهوامش

(1) سعيد يقطين: الرواية والتاريخ السردي، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1992م، ص 10

(2) أمل أحمد عبد اللطيف: رسالة ماجستير 2005م، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 276صفحة

(3) دوان سميه: رسالة ماجستير 2013، كلية اللغات والآداب، قسم اللغة العربية والأدب العربي، جامعة أكلي محند البويرة بجمهورية الجزائر، 120 صفحة

(4) تخرّج الكاتب في كلية الآداب بجامعة عين شمس "تخصص علم نفس"، بعد التخرج في عام 1979م التحق بالصحافة وترأس القسم الثقافي بجريدة الاتحاد، وتولى منصب مدير التحرير التنفيذي عام 2003م، ثم مديرًا لتحرير الجريدة حتى العام 2008م، حيث عيّن بهيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، وثمّ مديرًا لمشروع قلم، وعضوًا في هيئة الثقافة والتراث، له العديد من الروايات والقصص القصيرة وله مؤلفات مسرحية ومنها (الاعتراف – السيف والزهرة – نافذة الجنون – ثلاثية الحب والماء والتراب – رماد الدم – امرأة استثنائية –...)، تُرجمت بعض رواياته إلى لغات عالمية مثل رواية "الاعتراف"، ورواية "مجبل بن شهوان"، وتم اختيار روايته الأولى "الاعتراف" ضمن أفضل مئة رواية عربية خلال القرن العشرين من قبل اتّحاد كتّاب العرب، له العديد من المقالات الصحفية، مثل عموده اليومي بجريدة الاتحاد تحت عنوان "مرافئ" وعموده الأسبوعي كل خميس تحت عنوان "أصداء" في الملحق الثقافي لصحيفة الاتحاد، حصل على العديد من الجوائز ومنها (جائزة أفضل تأليف عن روايته "زينة الملكة" عام 2004م في إمارة الشارقة – جائزة مسرح رأس الخيمة الوطني للإبداع الأدبي عام 2004 م – أفضل كاتب محلي في مجال الإبداع الأدبي عام 2007م – جائزة الإمارات التقديرية للعلوم والفنون والآداب للرواية من قبل رئيس الدولة عام 2008م – جائزة القدس للقصة القصيرة "البيارة – .....)

(5) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، اتحاد كتاب العرب، ج2، 2002م، ص 198

(6) الفيروزابادي: القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005، ص 478

(7) محمد التونجي: المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، ج1، ط1، 1993، بيروت، لبنان، ص 402

(8) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج 7، ط1، ص165

(9) سورة سبأ/ الآية 11

(10) ابن منظور: لسان العرب، طبعة دار صادر، ج3، ط1، ص1987

(11) مجدي وهبه وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1998م، ص 198

(12) معجم المصطلحات الأدبية الحديثة"، د. محمد عناني، الشركة المصرية العالمية للنشر (لونجمان)، ط3، 2003م، ص59.

(13) إبراهيم صحراوي: السرد العربي القديم، الأنواع والوظائف والبنيات، الدار العربية للعلوم، بيروت، ص 22

(14) ينظر خطاب الحكاية: بحث في المنهج"، جيرار جينت، ترجمة/ محمد عبد الجليل الأزدي وعمر حلمي، المجلس الأعلى للثقافة، 1997م، ط2، ص40.

(15) مصطفى صادق الرافعي: تاريخ آداب العرب، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1974، ج2، ط2، ص297.

(16) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، ج7، 1992، ص 97_ 98

(17) ابن دريد: جمهرة اللغة، مؤسسة الحلبي وشركاؤه للنشر والتوزيع، القاهرة، ع1، ج1، 1932، ص 103

(18) نبيل علي عبد الحسين: التناص (دراسة تطبيقيّة في شعر شعراء النقائض)، ط1، كنوز المعرفة، عمان، 2010م، ص25

(19) ينظر نعمان عبد السميع متولّي: التناص اللغويّ (نشأته وأصوله وأنواعه)، ط1، دار العلم والإيمان، دسوق، 2014، ص27.

(20) ينظر سعيد سلام: التناص التراثيّ، جدارًا للكتاب العالميّ، عمان، 2010م، ص43.

(21) أحمد الزعبي: التناص نظريًّا وتطبيقيًّا، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2000م، ص 11

(22) أبو هلال العسكري: كتاب الصناعتين في الكتابة والشعر، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العلمية، ط1، 1952م، ص217

(23) كعب بن زهير: في ديوانه تحقيق علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م، ص 26، والبيت من بحر الخفيف

(24) شوقي ضيف: تاريخ الأدب العربي: العصر الجاهلي، دار المعارف، ص 226.

(25) نبيل علي حسين: التناص، دار الكنوز المعرفية العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010م، ص 216

(26) عاطف جوده نصر: الرمز الشعري عند الصوفية، دار الكندي بيروت 1987 ص35

(27) سورة طه / الآية 18

(28) الليل الأبيض ص 38

(29) سورة الرعد / الآية 17
(30) الليل الأبيض ص 83
(31) الليل الأبيض ص 152
(32) سورة القلم / الآية 11
(33) الليل الأبيض ص 8
(34) سعيد يقطين: انفتاح النصّ الروائي . النصّ والسياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ،ط 2، ص 107
(35) الليل الأبيض ص 28
(36) سورة يوسف/ الآية 23
(37) الليل الأبيض ص 80
(38) ينظر إنجيل يوحنا الآية 7
(39) الليل الأبيض ص 40
(40) ينظر ديوان أبو نواس، قصيدة (دع عنك لومي) دار صادر، بيروت، 2004م، ص 128
(41) الليل الأبيض ص156
(42) ينظر أماني سليمان داود: الأمثال العربية القديمة دراسة أسلوبية سردية حضارية، ص 172
(43) الليل الأبيض ص 71
(44) الليل الأبيض ص 212
(45) ينظر ريجيس دوبريه: حياة الصورة وموتها، ترجمة سعاد عالمي، الناشر أفريقيا الشرق، المغرب 2007م، ص 16، وينظر محاورات أفلاطون، بنيامين جويت، ترجمة زكي نجيب محمود، مكتبة الأسرة، 2001م، ص 38
(46) الليل الأبيض ص 36
(47) ينظر د/ أحمد فؤاد الأهواني: أفلاطون، دار المعارف، 2002، ص 43
(48) الليل الأبيض ص 189

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 99
May 2024

Issued by
Middle East
Research Center

Fifty Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233